الاسلام او صدها عن عبادتها بالتوفيق للايمان إنها كانت من قوم كافرين وقرئ
بالفتح على الابدال من فاعل صد على الاول اي صدها نشوها بين اظهر الكفار او التعليل
له قيل لها ادخلي الصرح القصر وقيل عرصة الدار فلما رأته حسبته لجة و
كشفت عن ساقيها روي انه امر قبل قدومها فبني قصر صحنه من زجاج ابيض
واجري من تحته الماء والقي فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره فجلس عليه
فلما ابصرته ظنته ماء راكدا فكشفت عن ساقيها وقرأ ابن كثير برواية قنبل سأقيها
بالهمزة حملا على جمع سوق واسوق قال انه اي ما ظنته ماء صرح ممرد مملس
من قوارير من الزجاج قالت رب اني ظلمت نفسي لعبادة الشمس وقيل بظني بسليمان
فانها حسبت انه يغرقها في اللجة واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فيما امر به
عباده وقد اختلف في انه تزوجها او زوجها من ذي تبع ملك همدان ولقد ارسلنا
الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله بان اعبدوه وقرئ بضم النون على اتباعها الباء
فاذا هم فريقان يختصمون ففاجؤوا التفرق والاختصام فآمن فريق وكفر فريق والواو
لمجموع الفريقين قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة بالعقوبة فتقولون ائتنا بما تعدنا
قبل الحسنة قبل التوبة فتؤخرونها الى نزول العذاب فانهم كانوا يقولون ان صدق
ايعاده تبنا حينئذ لولا تستغفرون الله قبل نزوله لعلكم ترحمون بقبولها
فانها لا تقبل حينئذ قالوا اطيرنا تشاءمنا بك ومن معك اذ تتابعت علينا الشدائد ووقع
بيننا الافتراق منذ اخترعتم دينكم قال طائركم سببكم الذي جاء منه شركم عند الله
وهو قدره او عملكم المكتوب عنده بل انتم قوم تفتنون تختبرون بتعاقب السراء
والضراء والاضراب من بيان طائرهم الذي هو مبدأ ما يحيق بهم الى ذكر ما هو الداعي اليه

وكان في المد

وكان في المدينة تسعة رهط تسعة انفس وانما وقع تمييزا للتسعة باعتبار المعنى
الفرق بينه وبين النفر انه من الثلاثة الى التسعة او العشرة والنفر من الثلاثة الى
التسعة يفسدون في الارض ولا يصلحون اي شأنهم الافساد الخالص عن شوب الصلاح
قالوا اي قال بعضهم لبعض تقاسموا بالله امر مقول وخبر وقع بدلا او حالا باضمار
قد لنبيتنه واهله لنباغتن صالحا واهله ليلا وقرأ حمزة والكسائي بالتاء على
خطاب بعضهم لبعض وقرئ بالياء على ان تقاسموا خبر ثم لنقولن فيه القراءات
الثلاث لوليه لولي دمه ما شهدنا مهلك اهله فضلا ان تولينا اهلاكهم وهو يحتمل
المصدر والزمان والمكان وكذا مهلك في قراءة حفص فان مفعلا قد جاء مصدرا كمرجع
وقرأ ابو بكر بالفتح فيكون مصدرا وانا لصادقون ونحلف انا لصادقون او والحال انا
لصادقون فيما ذكرنا لان الشاهد للشيء غير المباشر له عرفا او لانا ما شهدنا مهلكهم
وحده بل مهلكه ومهلكهم كقولك ما رأيت رجلا بل رجلين ومكروا مكرا
بهذه المواضعة ومكرنا مكرا بان جعلناها سببا لاهلاكهم وهم لا يشعرون
بذلك روي انه كان لصالح في الحجر مسجد في شعب يصلي فيه فقالوا زعم انه يفرغ منا
الى ثلاث فنفرغ منه ومن اهله قبل الثلاث فذهبوا الى الشعب ليقتلوه فوقعت عليهم
صخرة حيالهم فطبقت عليهم فم الشعب فهلكوا ثمة وهلك الباقون في اماكنهم بالصيحة
كما اشار اليه قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين
وكان ان جعلت ناقصة فخبرها كيف وانا دمرناهم استيناف وخبر محذوف لا خبر كان
لعدم العائد وان جعلت تامة فكيف حال وقرأ الكوفيون ويعقوب انا دمرناهم بالفتح
على انه خبر محذوف او بدل من اسم كان او خبر له وكيف حال فتلك بيوتهم خاوية

Copyright © King Saud University